بيان صادر عن المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان يطالب فيه المجتمع الدولي ومنظمة الصحة العالمية بالضغط على إسرائيل من أجل السماح بتوريد كافة المستلزمات الطبية والأدوية إلى قطاع غزة لعلاج مرضى السرطان، في ظل عجز المستشفيات عن تقديم العلاج لهم بشكل ملائم ودوري*

٢٠٢٠/٨/٢٦

يتابع المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان بقلقٍ شديدٍ التراجع الخطير في الخدمة العلاجية المقدمة لمرضى السرطان في قطاع غزة، والمتمثل في عدم توفر الخدمات التشخيصية الملائمة، ونقص العلاجات اللازمة حسب البرتوكولات المعمول بها سواء العلاج الكيماوي أو الإشعاعي. ويخشى المركز من انعكاس ذلك على حياة مرضى السرطان، في ظل ضعف المنظومة الصحية نتيجة الحصار الإسرائيلي المفروض على قطاع غزة منذ ١٤ عاماً، وهو ما يشكل تهديد حقيقي لحياة هؤلاء المرضى. ويطالب المركز المجتمع الدولي ومنظمة الصحة العالمية بالضغط على إسرائيل من أجل السماح بتوريد كافة المستلزمات الطبية والأدوية إلى القطاع وخاصة العلاج الاشعاعي الضروري لعلاج مرضى السرطان، كما يطالب السلطة الفلسطينية بإيجاد الحلول اللازمة لإنقاذ حياة مرضى السرطان، الذين تتطلب أوضاعهم الصحية التدخل العاجل للحصول على خدمات طبية متكاملة.

ووفقاً لمتابعات المركز، فإن نحو ٨٠٠٠ من مرضى السرطان بغزة يعانون بشدة بسبب عدم توفر العلاج اللازم لهم، وذلك في ظل القيود المشدّدة المفروضة على المعابر الحدودية لقطاع غزة بعد إعلان حالة الطوارئ ووقف التنسيق بين هيئة الشؤون المدنية الفلسطينية والسلطات الإسرائيلية المحتلة، وهي الإجراءات التي اتخذتها السلطة الفلسطينية منذ مطلع شهر مارس، وأواخر شهر مايو ٢٠٢٠ على التوالي. وقد أدت هذه الإجراءات إلى تراجعٍ غير مسبوق في أعداد المرضى المسافرين عبر معبر بيت حانون "إيرز" خلال الشهور الخمسة الأخيرة، مما انعكس سلباً على الأوضاع الصحية لمرضى السرطان، الذين لا يتوفر لهم البديل العلاجي المكتمل والملائم في مشافي القطاع، وتتطلب أوضاعهم الصحية الحصول على الجرعات الكيماوية والبروتوكولات العلاجية بشكل دوري.

وتترافق هذه القيود مع ما تعانيه المؤسسات الصحية بغزة من نقص في الكادر البشري من أطباء وممرضين في أقسام الأورام في مستشفياتها، والنقص في الأجهزة والمعدات الطبية والأجهزة التشخيصية والأدوية والمستهلكات الطبية ولوازم المختبرات والأجهزة المستخدمة في العلاج الإشعاعي، والناجمة أساساً عن سياسية تشديد الحصار الإسرائيلي وإجراءات الانقسام الداخلي الفلسطيني، والممتدة لأكثر من ١٤ عاماً. كما تتزامن هذه القيود مع تفاقم أزمة الكهرباء جراء توقف

---

* **المصدر:** المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان (غزة)
https://www.pchrgaza.org/ar/?p=19526

عمل محطة توليد الكهرباء بسبب حظر السلطات الإسرائيلية المحتلة توريد الوقود اللازم لتشغيلها، بما يمثل من تهديد لوقف الخدمة العلاجية لمئات المرضى، من بينهم مرضى السرطان.

وقد تلقى المركز عشرات الشكاوى والمناشدات من مرضى السرطان يطالبون فيها بالتدخل العاجل لضمان سفرهم لتلقي العلاج في الخارج بعد أن عجزت مستشفيات القطاع التي تعاقدت معها وزارة الصحة في شهر أبريل ٢٠٢٠ لعلاج مرضى السرطان عن تقديم الخدمة العلاجية الملائمة لهم، وعجزت كذلك عن توفير الأدوية والمستلزمات الطبية والعلاج الإشعاعي لهؤلاء المرضى.

ووفقاً لمصادر وزارة الصحة، فإن المستشفيات والمراكز الطبية في قطاع غزة تعاني حالياً نقصاً خطيراً بلغ ٤٥ ٪ من قائمة الأدوية الأساسية، و٣١٪ من المستهلكات الطبية، و٦٥٪ من لوازم المختبرات وبنوك الدم.

وإذ يخشى المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان من تردي الأوضاع الصحية لمرضى السرطان، فإنه:

- يدعو المجتمع الدولي ومنظمة الصحة العالمية إلى الضغط من أجل السماح بتوريد كافة المستلزمات الطبية اللازمة لعلاج مرضى القطاع، ومرضى السرطان خصوصاً. ويجدد التأكيد على مسؤولية دولة الاحتلال عن توفير الإمدادات الطبية لسكان القطاع بموجب اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩.
- يدعو السلطة الفلسطينية إلى الوفاء بالتزاماتها تجاه المستشفيات التي تعاقدت معها في قطاع غزة لعلاج مرضى السرطان، وإمداد هذه المستشفيات بالأجهزة الطبية وأصناف الأدية التي يحتاجها مرضى السرطان.
- يدعو المؤسسات الإنسانية والصحية الدولية إلى تقديم العون للجهاز الصحي في قطاع غزة، لإنقاذ حياة مرضى قطاع غزة، وخاصة المصابين بالسرطان.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar/